

## الصحافة السعودية ومأساة الطفلة رزان

### دراسة تحليلية لعينة من الصحف السعودية

#### أ. عبد الرحمن بن نامي المطيري

تعتبر مأساة الطفلة رزان من أبرز الأزمات الصحية التي شهدتها المجتمع السعودي خلال السنتين الماضيتين، وخاصة وأنها وقعت لطفلة لم تتجاوز العاشرة من عمرها، ووقعت بسبب خطأ بشري قام به من كان يفترض أن يكون هو المساعد بعد الله لها. فالطفلة رزان ذهبت ضحية خطأ طبي، مما جعل قضيتها محور التغطية الإعلامية وخاصة الصحافة، حيث عملت الصحافة على حشد الرأي العام ضد قضايا الإهمال والتسبب التي تعاني منه بعض قطاعات الدولة، الأمر الذي أثر بشكل كبير على إدراك الرأي العام السعودي بالسلب عن الأسباب التي أدت إلى الخطأ الطبي بدوره أودى بحياة الطفلة رزان. حيث تركز إشكالية هذه الدراسة في حالة الاضطراب بين الأطراف المرتبطة بالمأساة والرأي العام، مما ينعكس على التقليل من مصداقية الصحافة والدور الذي تؤديه في المجتمع انطلاقاً من الحق بالمعرفة بما يحدث في المجتمع. ويؤدي هذا الاضطراب إلى فقدان مصداقية الصحافة لدى الجمهور في موقف المأساة. ومن هذا المنطلق سوف يقوم الباحث بتحليل المواد الصحفية المنشورة وفق نموذج الموقف المتكامل *The Problematic Situations* الذي يستخدم في دراسة وتقييم أداء وسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث، والأدوار والوظائف المختلفة التي تقوم بها من أجل تعريف الجمهور بكل جوانب الأزمة.

وهدفت الدراسة إلى التعريف على مدى اهتمام الصحافة السعودية بمأساة الطفلة رزان فيما يتعلق بالمساحة المخصصة والقوالب التحريرية المستخدمة، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون من أجل الوقوف على حجم التغطية الصحفية لمأساة الطفلة رزان، وتوفير المعلومات للجمهور من خلال التغطية الصحفية لأحداث الأزمة، حيث عمد الباحث إلى تحليل أكثر من (540) عدد لثلاث صحف سعودية تناولت مأساة الطفلة رزان، وهي صحيفة الرياض، عكاظ، الوطن بواقع (180) عدد لكل صحيفة لمدة تزيد على ستة أشهر بدأت مع بداية الأزمة. وسوف يسعى الباحث إلى تقديم النتائج التي يتوصل إليها ضمن الدراسة وذلك بعد الانتهاء من إعدادها بشكلها النهائي.